♠

الجمهوريّة الجزائريّة الدِّيمقراطيّة الشّعبيّة

مديريّة التَّربيّة لولاية المسيلة

ثانويّة المجاهد بن البار المسعود- امجدَّل-

الشّعبة: آداب وفلسفة البكالوريا الرَّبيعيَّة دورة: **2020**

اختبار الثّلاثيّ الثَّاني في مادّة اللّغة العربيّة وآدابها (البكالوريا الرَّبيعيَّة) المُدَّة: **ساعتان**

على المترشِّح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأوَّل

النّصّ: يقول الشَّاعر المصريّ المعاصر **" فاروق جويدة ":**

(1)

ماذا تبقَّى من بلاد الأنبياءْ..؟
لا شيءَ غيرُ النَّجمةِ السَّوداءِ
ترتعُ في السَّماءْ..
لا شيءَ غيرُ مواكبِ القتلى
وأنَّات النّساء
لا شيءَ غير سيوفِ داحس الّتي
(غرست سهام الموت في الغبراء)
خمسون عامًا
والحناجر تملأُ الدّنيا **ضجيجا**
ثمّ نبتلعُ الهواء..
وكلُّ جلاَّد يحدِّق في الغَنيمةِ
ثمّ ينهبُ ما يشاء
أطفالنا في كلِّ صبحٍ
يرسمونَ على جدارِ العمرِ
خيلاً لا تجيء..

(2)

ماذا تبقّى من بلاد الأنبياء؟
ماتتْ من الصَّمت الطَّويل خيولنا الخرساءْ
وعلى بقايا مجدهَا المصلوب ترتعُ نجمة سوداءْ
فالعجزُ يحصد بالرَّدى أشجارنا الخضراءْ
لا شيء يبدو الآن بين ربوعنا
غير الشَّتات.. وفرقة الأبناء
والدَّهرُ يرسم صورة العجز المهينِ لأمّةٍ
خرجتْ من التَّاريخ
واندفعتْ تهرولُ كالقطيعِ إلى حمى الأعداءْ..
سكنتْ كهوف الضّعف
واسترختْ على الأوهامِ

(3)

يا ليلةَ الإسراء عودي بالضّياءْ
يتسلَّل الضّوءُ العنيد من البقيع
إلى روابي القدس
تنطلق المآذنُ بالنّداءْ
ويطلّ وجهُ محمَّدٍ
يسري به الرَّحمنُ نوراً في السّماءْ..
يا ليلة الإسراء عودي بالضّياءْ
هزّي بجذع النّخلة العذراءْ
يتساقط الأملُ الوليدُ
على ربوع القدسِ

(4)

تنتفض المآذنُ يبعثُ الشّهداءْ
يا ليلة الإسراء عودي بالضّياءْ
هُزّي بجذع النَّخلة العذراءْ
رغم اختناقِ الضَّوء في عيني
ورغم الموت.. والأشلاء.
مازلت أحلم أن أرى فوقَ المشانق
وجه جلاد قبيح الوجه تصفعُه السَّماءْ
مازلت أحلمُ أن أرى الأطفالَ
(يختبئون) كالأزهار في دفء الشّتاءْ
مازلت أحلمُ..
أن أرى وطناً يعانقُ **صرختي**
ويثورِ في شممٍ.. ويرفض في إباء
ويطل وجهُ الله بين ربوعنا
وتعود.. أرض الأنبياءْ..

فاروق جويدة: الأعمال الشِّعريَّة، ج3، دار الشّروق، القاهرة، مصر، 2007م، ص 341 وما بعدها.

الأسئلة:

أوّلاً: البناء الفكريّ: (10 نقاط)

1. عَلاَمَ يتحسَّر الشَّاعر؟ وعلى من يلقي لومه؟

2. رَسَمَ الشَّاعرُ صورةً لواقع المجتمع العربيّ؟ وضِّحها مُبدِيًا رأيك الخاصّ فيها.

3. هل يبدو الشَّاعر متفائلاً بتغيّر المجتمع العربيّ؟ علِّل بعبارات من النَّصّ.

4. مسحةُ الحزن والألم جليَّةٌ في النَّصّ؛ ما سببها؟ بيّن المقاطع الدَّالة على ذلك من النَّصّ.

5. إلى أيّ فنٍّ أدبيٍّ ينتمي النّصّ. عرِّفه واذكر خصائصه.

6. ما النَّمطُ الغالبُ على النّصّ؟ اذكر مُؤشِّرين له مع التّمثيل.

7. لخِّصْ مضمون النَّصّ، متبِّعًا تقنيَّة التَّلخيص.

ثانيًا: البناء اللّغويّ: (06 نقاط)

1. ما دلالة الرُّموز الآتية: (**النَّجمة السَّوداء - داحس والغبراء - ليلة الإسراء - محمَّد**).

2. بيّن نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:

أ. « **ماذا تبقَّى من بلاد الأنبياءْ..؟** ».

ب. « **الدَّهرُ يرسم صورة العجز المهينِ لأمّةٍ خرجتْ من التَّاريخ** ».

3. ما نوع الصّورة البيانيّة الواردة في قوله: « **بلاد الأنبياء** »، اشرحها مبيّنا سرّ بلاغتها.

4. أعرب ما يلي إعرابَ مُفرداتٍ: «**ضجيجا**» في قول الشَّاعر: «الحناجر تملأُ الدّنيا ضجيجا» و«**صرختي**» في قوله: «مازلت أحلمُ أن أرى وطناً يعانقُ صرختي».

وما يلي إعرابَ جُملٍ: «**غرست سهام الموت في الغبراء**» الواردة في قول الشَّاعر: «لا شيءَ غير سيوفِ داحس الّتي غرست سهام الموت في الغبراء» و«**يختبئون**» الواردة في قوله: « مازلت أحلمُ أن أرى الأطفالَ يختبئون».

5. ادرس السَّطر الشِّعريّ الآتي دراسةً عروضيَّة وسمّ بحره: « **مَاذَا تَبَقَّى مِنْ بِلاَدِ الأَنْبِيَاءْ** ».

ثالثًا: التَّقييم النَّقديّ: (04 نقاط)

لعب الرَّمز دورًا هامًّا في بناء القصيدةِ المعاصرةِ حتَّى أضحى سِمَةً بارِزَةً لا مَنَاصَ للشَّاعرِ المُعاصرِ من امتطاءِ صهوتها.

- انطلاقًا من النَّصّ حدِّد مفهوم الرَّمز وأنواعه ودوره في العملِ الأدبيّ.

انتهى الموضوع الأوَّل

الموضوع الثَّاني

النّصّ:

« **(إنَّ القصيدةَ العربيَّةَ ليس لها مخطَّطٌ)**، والشَّاعرُ العربيُّ هو صيَّادُ مُصَادفاتٍ من الطّراز الأوَّل فهو ينتقلُ من وصفِ سيفه .. إلى وصف محبوبه، ويقفزُ من سرج حصانه إلى حضن الخليفة بخفَّة بَهْلَوَان، وما دامت القافيةُ مُواتيةً والمنبرُ مُريحًا فكلُّ موضوعٍ هو موضوعُه، وكلُّ ميدانٍ هو فارسُه... من حِطِّينَ إلى اليَرْمُوك إلى القُدس إلى الجزائر... إلى آخر هذا الفيلم الإخباريّ الّذي يعرضه علينا شعراء اليمين كما تعرض على الجمهور البسيط أفلام رعاة البقر، فلا تتجاوز الإثارة سطح جلده...

في هذه النّقطة بالذَّات يتفوَّق اليمينُ على اليسارِ أو هكذا يُخيَّل إلينا، فالفَخَامَةُ والجَزَالَةُ وتساقطُ الحروفِ العربيَّةِ وتكسُّرُها يحقِّق لها نجاحًا منبريًّا أكيدًا؛ لأنَّ جمهورنا ورث مع ما ورث غريزة التَّطْرِيبِ، وحسُّهُ الموسيقيُّ مرتبطٌ تاريخيًّا بالآلات ذات الوَتَرِ الوَاحد وبالأَدْوَارِ الشَّرقيَّةِ الّتي تعتمد على تَكْرَارِ النَّغمةِ الواحدة بشكلٍ دوريّ.

أمَّا الشَّاعرُ العربيُّ الحديثُ فلا يحاول استعمال طريقة التَّخْدِيرِ المَوْضِعِيّ هذه ولا يلجأ إليها، لأنَّ اللّغة لديه ليست غاية بحدّ ذاتها ولكنَّها مفاتيح الى عوالم أرحب وأبعد. وقيمة الحروف تكون بقدر ما تثيره حولها من رؤى وظلال وتبعثه من إيحاءات.

إنَّ البناء الموسيقيّ في قصيدة الشَّاعر الحديث مركَّب من فلذَّات نغميَّة تعلُو وتخفت، وتصطدم وتفترقُ، وترِقُّ وتقسو، وتهدأ وتنفعل. ويتولَّد من هذه الحركة الدَّائمة لذرّات القصيدة موسيقى داخليَّة هي إلى البناء السَّمفونيّ أقرب منها الى دقَّات السَّاعة الرَّتيبة.

إنَّ ثورةَ اليَسَارِ على ناحيةِ الشَّكلِ في القصيدةِ التَّقليديَّةِ لا تعني أبدًا رغبة اليَسَارِيين، أو المُعْتَدِلِين منهم على الأقلّ، في إلغاء هذا **الشَّكل** أو حذفه. إنَّ وعيَهم التَّاريخيّ والجماليّ لطبيعةِ الشِّعرِ عامَّة ولطبيعة القصيدة العربيَّة خاصَّة وظروف نشأتها وتكوّنها، يمنعهم من التَّطَرُّفِ والمُغَالاَةِ.

إنَّهم يؤمنون أنَّ الانسان هو الّذي يصنع قوالبه وليست هي الّتي تصنع الانسان، وليس في الفنّ أشكالٌ نهائيَّةٌ أو أبديَّةٌ، فالأثوابُ الجاهزةُ لا تطيقها أجسادُ الموهوبين وكلُّ موهوبٍ يختارُ الثَّوب **(الّذي يستريح فيه)**. وهو لا يطالب أبدًا بإلغاء الأثواب الفضفاضة في شعرنا، لأنَّه يعرف أنَّ التَّخلِّي عن أثوابنا القديمة معناه العُرِي الأدبيّ التَّامّ، ولكنَّه يطالب بتعديل هذه الأثواب بشكلٍ يجعلها **عصريَّة** وعمليَّة ومريحة.

فالقافيةُ **(- برغم كلّ سحرها وإثارتها-)** نهايةٌ يقفُ عندها خَيَالُ الشَّاعِرِ **لاهثًا**، إنَّها اللاَّفِتَةُ الحمراء الّتي تصرخ بالشَّاعر**(قِفْ)** حين يكون في ذروة اندفاعه وانسيابه، فتقطع أنفاسه، وتسكب الثَّلج على وقوده **المشتعل**، وتضطرّه إلى بدء الشَّوط من جديد، والبدء من جديد معناه الدّخول في مرحلة اليقظة أي مرحلة النَّثر. ».

(نزار قبَّاني - بتصرّف -)

الأسئلة:

أوّلاً: البناء الفكريّ: (10 نقاط)

1. ما القضيَّةُ الّتي يثيرها الكاتب؟ وما الهدف من إثارتها؟ وضِّح.

2. ما هي أسباب تأثّر القُرَّاء بالقصيدة العربيَّة القديمة؟ وما موقف الكاتب من ذلك؟ وضِّح مستدلاً بعبارات من النَّصّ.

3. من يقصد الكاتب بشعراء اليمين وشعراء اليسار؟ وفيمَ يتفوَّق اليمين على اليسار؟

4. هل كلُّ تجديدٍ إلغاءٌ للقديم؟ دعِّم إجابتك بالتَّعليل من النَّصّ.

5. إلى أيِّ نوعٍ من أنواعِ النَّثرِ تُصنِّفُ هذا النّصّ؟ حلِّل وعلِّل حُكمك.

6. ما النَّمطُ النَّصِّيُّ الغالبُ؟ دُلَّ عليه بمُؤشِّرين مع التَّمثيل من النَّصّ.

7. لخِّص مضمون النَّصِّ، متبِّعًا تقنيَّة التَّلخيص.

ثانيًا: البناء اللّغويّ: (06 نقاط)

1. ما الحقلُ الدَّلاليُّ للألفاظ الآتية: « **القصيدة - الشَّاعر - القافية - البناء الموسيقيّ** ».

2. ما نوعُ الأسلوبِ البلاغيِّ المُعتمَد في النَّصّ؟ ولماذا؟

3. هاتِ من النّصّ: صيغة منتهى الجموع - جمع قلّة، محدِّدًا وزنيهما.

4. اشرح الصّورتين البيانيتين التّاليتين وحدِّد نوعيهما، وبيِّن قِيمتيهما الجماليّة في كلّ من التّعبيرين الآتيين:

- " الشَّاعرُ العربيُّ هو صيَّادُ مُصَادفاتٍ ".

- " إنَّها اللاَّفِتَةُ الحمراء ".

5. أعرب ما فوق الخطّ إعراب مفرداتٍ، وما بين قوسين إعراب جملٍ.

ثالثًا: التَّقييم النَّقديّ: (04 نقاط)

1) أين يمكن تصنيف نزار قبَّاني حسب هذا النَّصّ، ضمن قائمة الأدباء المحافظين أم المجدِّدين أم المتطرّفين؟ علِّل إجابتك من النَّصّ.

2) ما الّذي يجعل القصيدة العربيَّة المعاصرة - فكريًّا وفنِّيًّا - مؤهَّلة أكثر من غيرها لاستيعاب مواقف الشّعراء من ظروفهم وواقعهم؟.

انتهى الموضوع الثَّاني